[365] الى ان قال تبارك وتعالى: (كلا إذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا وجئ يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان وأنى له الذكرى) أي منفعة الذكرى (يقول يا ليتني قدمت لحياتي) أي لحياتي هذه أو وقت حياتي في الدنيا اعمالا صالحة (فيومئذ لا يعذب عذابه أحد ولا يوثق وثاقه أحد) يعني لا يعذب أحد بمثل عذابه ولا يوثق بمثل وثاقه. سئل رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم فقال: أخبرني الروح الامين إن ا لا إله غيره إذا برز الخلائق وجميع الاولين والاخرين أتي بجهنم تقاد بالف زمام بكل زمام مائة الف يقوده من الغلاظ الشداد، ولها هدة وغضب وزفير وشهيق وانها لتزفر زفرة فلولا إن ا أخرهم للحساب لاهلكت الجميع، ثم يخرج منها عنق يحيط بالخلائق البر منهم والفاجر ما خلق ا عبدا لمن عباد ا ملكا ولا نبيا إلا وينادي رب نفسي نفسي، وانت يا نبي ا تنادي أمتي أمتي، ثم يوضع عليها الصراط أدق من الشعر، أحد من حد السيف عليه ثلاث قناطر: وأما واحدة فعليها الامانة والرحم، والثانية فعليها الصلاة والثالثة فعليها رب العالمين لا إله غيره فيكلفون الممر عليها فيحبسهم الرحم والامانة فان نجوا منها حبستهم الصلاة فان نجوا منها كان المنتهى الى رب العالمين وهو قوله تعالى (إن ربك لبالمرصاد) والناس على الصراط فمتعلق بيد ومستمسك بقدم والملائكة حولها ينادون يا حليم اعف واصفح وعد بفضلك وسلم والناس يتهافتون في النار كالفراش، فإذا مجى ناج برحمة ا مر بها فقال: الحمد وبنعمته تتم الصالحات وتزكوا الحسنات، والحمد الذي نجاني منك بعد أياس بمنه وفضله إن ربنا لغفور شكور الى أن قال تبارك وتعالى: (يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فأدخلي في عبادي وادخلي جنتي). (في الصافي) عن الصادق (ع): إنه سئل هل يكره المؤمن على قبض روحه ؟ قال: لا وا إنه إذا أتاه ملك الموت ليقبض روحه جزع عند ذلك فيقول له ملك الموت: يا ولي ا لا تجزع فو الذي بعث محمدا (ص) لانا ابر بك واشفق عليك من والد رحيم لو حضرك افتح عينيك فأنظر. قال: ويمثل له رسول ا (ص) وأمير المؤمنين (ع) وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام من ذريتهم فيقال له: هذا رسول ا وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام رفقاؤك فيفتح عينيه